

شرح رسالة العبودية | 8 | من قوله "فإن الذوق والوجد ونحو

ذلك هو بحسب ما يحبه العبد" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مدلة ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ وصلنا - [00:00:27](#)

في آآ القراءة في رسالة العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية الى قوله فان الذوق والوجد ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد وبهواه. فكل محب له ذوق ووجد بحسب محبته وهواه. فاهل الايمان - [00:00:47](#)

لهم من الذوق والوجد مثل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم. بقوله في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد يا حلاوة الايمان. يبقى الوجد مأخوذ هنا من لفظ وجد. اه ايه بقى من وجد حلاوة الايمان؟ من كان الله ورسوله احب - [00:01:07](#)

اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق يبقى الذوق هيجي في الحديث ده بمعنى ذاق. ذاق - [00:01:27](#)

قال طعم طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً صلى الله عليه وسلم. واما اهل الكفر والبدع والشهوات فكل بحسبه. كل بحسبه يعني كل واحد يذوق ويجد ما - [00:01:47](#)

دائمه فبتاع الكفر هيتذوق حلاوة الكفر كما قال عز وجل واشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم. هيجد اثر ذلك في نفسه ويتمسك به عشان كده ربنا قال ويحسبون انهم على شيء ويحسبون انهم يحسنون صدعا. طب والمبتدع - [00:02:07](#)

هيجد اثر يذوق آآ العبادات المبتدعة المخترعة. ويجد لها في نفسه آآ تأثير واجلاء في نفسه محل وممكن اا يجد للعبادات او للوسائل المحرمة زي الرقص والسماع والاختلاط المحرم وغير - [00:02:27](#)

ذلك يجد لها في نفسه اثر وانها بتزكي نفسه. وانبسط في الحاجة اللي زي دي يجد في قلبه رقة لمثل هذا. كذلك اصحاب الشهوات اللي هيجد بقى اللي يتعلق بالصور المحرمة صور النساء صور المردان وغير ذلك. يجد اثرا لذلك في نفسه. فهو ابن تيمية هنا بيثبت امر مهم جدا. وده من عمق علمه - [00:02:49](#)

فهم ابن تيمية رحمه الله ان بييجي على الامر اللي تم التنازع فيه وما يعملش معركة وهمية من طرف واحد لا بيتعامل بواقعية مع الامر. فيه الصوفية وفي ناس الصوفية دول كانوا وصلوا بقى ان هم يعني طبقوا الخافقين يعني ملوا الدنيا كلها السهل والوادي الشرق والغرب. وكان ابن تيمية نفسه درجة على - [00:03:09](#)

بعض هذه الطرق في بدايته كما ذكرت لكم سالفا هو ابن القيم في الشام. فيبدأ يتعامل مع الموضوع بواقعية. الناس دي عندها حاجة اسمها ذوق وجد. يقوم يقول ونفك المصطلح ده ونشوف ربنا بيقول وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. طب احنا اختلفنا في المصطلح ده تعال نشوف كده يا ترى - [00:03:29](#)

القرآن ورد فيه لفظ الذوق طب يا ترى القرآن ورد في لفظ الوجد؟ طب السنة؟ طب اقوال السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم؟ وبيبتدي حرر المسألة زي دي. يقوم يطالع ببعض المعاني الحقة لهذا الابه؟ المصطلح. طب يا ترى انا باعترض على الصوفية في

ايه؟ في كل اللي بيقلوه ولا في حاجة معينة بيقلوها؟ طب ترى ايه تحرير - 00:03:49

اللي الخلاف فعلا طب هل الكلام ده متعلق بالصوفية بس ولا متعلق برضو بيعض اهل الشهوات؟ كذلك بيعض اهل المعلل والنحل الباطلة. طريقة في غاية عمق والرصانة والتجرد في بحس المسائل طيب تفريعا بقى للامر ده تفريع لابد منه ايه هو الذوق والوجد -

00:04:09

عند القوم كما يعرفونهم. عايزين بس نبقى عارفين ان الامر ده متعلق عند الصوفية بما يسمى مصادر التلقي. وده احد المشاكل الكبار

والخلافات الكبيرة بين اهل السنة والجماعة وبين الصوفية. اه مصادر التلقي عند المسلمين معروفة - 00:04:29

اللي هي مصادر التشريع اللي هو الكتاب والسنة والاجماع والقياس. دي المتفق عليها من اهل السنة ومختلف في بعض المصادر الاخرى اخرى زي المصلحة المرسله وزى الاستحسان وزى آ قول الصحابي وزى اجماع اهل المدينة وزى اجماع ال البيت يعني -

00:04:49

بعض الادلة الاخرى اللي فيها ايه؟ خلاف. طيب يا ترى بقى الصوفية عندهم ايه؟ عندهم مصادر تلقي مختلفة. فعلى سبيل العموم كده

احد مصادر التلقي عند الصوفية الكشف. ايه معنى الكشف عندهم - 00:05:09

معنى الكشف في اصطلاح الصوفية شهود الاعيان وما فيها من الاحوال في عين الحق فهو التحقيق الصحيح طالعت تجليات الاسماء

الالهية. وقال الجورجاني الكشف في اللغة رفع الحجاب. وفي الاصطلاح هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني - 00:05:29

والامور الحقيقية وجودا وشهودا. طيب ايه بقى اللي يدخل تحت الكشف الصوفي؟ يعتمد الصوفية الكشف مصدره وثيقا للعلوم

والمعارف بل تحقيق غاية عباداتهم. ويدخل تحت الكشف الصوفي جملة من الامور الشرعية والكونية. منها - 00:05:49

النبي عليه الصلاة والسلام يقصدون بذلك الاخذ عنه يقظة او مناما. يعني يحضره مجلسه فيتلقون منه يقظة. هم في حال يقظة او

مناما ويعد دا من مصادر الايه؟ التلقي. كذلك الخضر عليه السلام. وكثرت حكايتهم جدا. هم بيقلوا بحياة - 00:06:09

خضر عليه السلام وياخدوا منه العلم اللدني وياخدوا منه احكام كسيرة جدا احكام شرعية وعلوم دينية وغير ذلك واذكار واوارد

ومناقب كذلك من آ انواع الكشف عنها او مصادر الكشف عنها والالهام - 00:06:29

والالهام ده سواء كان من الله تعالى مباشرة وبه جعلوا مقام الصوفي فوق مقام النبي. حيث يعتقدون ان الولي يأخذ العلم مباشرة عن

الله تعالى. وده غلاتهم بيقلوا كده. سواء ابن الفرد او ابن سبعين او ابن عرب - 00:06:44

حيس اخذه الملك الذي يوحى به الى النبي او الرسول. عنده ايضا كذلك الفراسة. والفراسة عندهم لها معنى مختلف عن التعريف عند

اهل السنة الفراسة عندهم تختص بمعرفة خواطر النفوس واحاديثها. وكذلك الهواتف كسماع الخطاب من الله تعالى مباشرة. نعوذ

بالله من ذلك او من - 00:06:57

الملائكة او من الاولياء او حتى الخضر اما مناما واما يقظة. وكذلك عندهم ما يسمى بالاسراءات والمعاريج قياسا على ما حدث للنبي

صلى الله عليه وسلم من الاسراء والمعراج لا يقصد به اسراء النبي صلى الله عليه وسلم ومعرجه. انما يقصدون به اسراء ومعراج

خاص بالولي - 00:07:17

صوفي ويقصدون به عروج روح الولي الى العالم العلوي والتنقل في ملكوت السماء كيفما اراد ذلك الولي الذي يعتمد على هذه

الاساليب لترويح كذبها. كذلك عندهم الكشف الحسي بالكشف عن حقائق الوجود بارتفاع الحجب الحسية عن عين القلب وعين البصر.

وكذلك من مصادر الكشف عندهم الرؤى - 00:07:37

منامات الرؤى والمنامات. طيب كذلك يعني في ابحاس طويلة في الباب ده فهنتجاوزها عشان ندخل في موضوعنا كذلك بقى من

مصادر التلقي عندها والمصدر الثاني من مصادر التلقي عندهم الذوق - 00:08:03

الذوق والذوق عند الصوفية بيعرفوه انه تلقي الارواح للاسرار الطاهرة في الكرامات وخوارق العادات. ويعودونه طريق الايمان بالله

والقرب منه والعبودية ولذلك يفضل الصوفية العلوم التي تأتي عن طريق الذوق على العلوم الشرعية من الفقه والاصول وغير ذلك.

فيقولون علم الذاواق لا علم الاوراق - 00:08:16

ويقولون ان علم الاحوال يتم عن طريق الذوق ويتفرع منه علوم الوجد والعشق والشوق. والذوق عندهم له مراحل طبعا فيه فروقات بين الكشف والذوق بس ده مش مش محل كلام لنفسنا. عايز اوصل عندك ايه تزور؟ يعني ايه كلمة الذوق عنده - [00:08:41](#)

الذوق عندهم سلاس مراحل على التوالي هي مرحلة الذوق يعني فهم المعاني ثم الشرب وهو السكر بالاحوال ثم الري ويعرفونه بانه صحو بالحق يقترن بالفناء عن كل حظ يعني الذوق بيعرفه القشيري آآ الامام آآ عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري - [00:09:02](#)

اللي هو عمل رسالة القشيرية ودي رسالة للسالك في طريق التصوف. وفيها ذكر كثير من المصاحف. ذكر الكلام ده هتلاقي القشيري زاكره هتلاقي آآ الامام الغزالي وغيرهم بقى من اللي ضبطوا هذا الكلام. بيقول - [00:09:24](#)

اه يعبرون بذلك عما يجدونه من اثر التجلي ونتائج الكشوفات. يبقى الذوق هي تجليات مبادئ التجليات واثرها على القلب قل هو نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب الاولياء يفرقون به بين الحق والباطل من غير ان ينقلوا ذلك من كتاب او غيره - [00:09:40](#)

تاني يبقى الذوق عند الصوفية لابن تيمية هينكره بقى نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب الاولياء يفرقون به بين الحق والباطل من غير ان ينقلوا ذلك من كتاب او غيره - [00:10:02](#)

يبقى الكلام ده مش مرتبط عندهم لا بكتاب ولا سنة. المرحلة الاعلى من كده واحنا قلنا شرب الذوق عندهم ثلاث مراحل يبقى دي البداية الذوق. تاني مرحلة الشرب ابن عربي يعرفه يقول الشرب بين مقام الذوق ومقام الري. والصوفية تسمي حلاوة التقوى وجمال الكرامة ولذة الانس شربا - [00:10:17](#)

والشرب عندهم على سلاس مراحل ابتداء ووسط وانتهاء ولكل اصطلاح. ووسط الشرب عندهم هو المنزلة يعني اللي هي بين الذوق يتمثل في وفاء منازلهم. فمن فمن قوي حبه. عندهم تسرمد شربه فاذا دامت به تلك الصفة - [00:10:37](#)

لم يورثه الشرب شكرا فكان صاحبيا بالحق فانيا عن كل حظ لم يتأثر بما يرد عليه. ولا يتغير عما هو به. ومن صفا سره لم يتكدر عليه الشرب. ومن صار الشراب له غذاء لم يصبر عنه ولم يبق دونه. وقال القشيري - [00:10:57](#)

كتب يحيى ابن معاذ الى ابي يزيد البسطامي ها هنا من شرب من كأس المحبة لم يظلم بعده. فكتب له ابو يزيد عجبت من ضعف حالك. ها هنا من يحتسي بحار - [00:11:17](#)

كوني وهو ثاغر فاه يستزيد. ونهاية الشرب يطلقون عليه الري ويتمثل في دوام مواصلتهم. وصاحب الذوق عندهم متساهل يعني يتكلف السكر وصاحب الشرب سكران زائل العقل في حب الله عز وجل. وصاحب الري صاح اللي هو وصل لمرحلة الايه - [00:11:27](#)

الفناء وبيتاولوا طبعا الاية بتاعة ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ان الزنجبيل هو لذة الاشتياق مرحلة الري اللي هي المرحلة الثالثة من مراحل الذوق واعلاها عندهم قال ابو القاسم القشيري ومن جملة ما يجري في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون بذلك - [00:11:47](#)

عما يجدونه من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات وبوادر الواردات يعني بداية الواردات واول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الري فصفاء معاملة يوجب لهم ذوق المعاني ووفاء منازلهم يوجب لهم الشرب ودوام مواصلاتهم يقتضي لهم الري صاحب - [00:12:07](#)

متساكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الري صاح. يبقى ده كان المصدر الثاني عندهم من مصادر التلقي اللي هو الايه؟ الذوق وهو نوع من التجليات بتأتي على القلب. وعندهم بقى تفصيل وفرق ما بين ايه الفرق بين الذوق وبين الكشف؟ طيب الوجد ومعنى - [00:12:27](#)

في اللغة مأخوذ من اه اه خلاف العدم يعني من الوجود اما وعن الوجد في الاصطلاح فاختلفت عباراتهم فيه. عرف ابن عربي في كتاب آآ اصطلاح الصوفية الوجد بانه ما يصادف القلب من الاحوال المغيبة له عن شهوده - [00:12:47](#)

وعن عمرو ابن عثمان المكي قال لا يقع على كيفية الوجد عبارة لانها سر الله عند المؤمنين الموقنين. وشار ابو عبيد ابن الاعرابي حيس قال في الوجد انه مشاهدة الرقيب وحضور الفهم وملاحظة الغيب. ولا يبعد ان يكون السماع سببا لكشف ما لم يكن مكشوفاً قبله. وكذلك الوجه - [00:13:09](#)

عندهم على مراتب. يقول القشيري في مراتب للوجد منها التواجد يعني تكلف الوجد وهو استدعاء الوجد بضرب الوجد اللي هو

المرحلة الوسط بعد التواجد وهو ما يصادف القلب ويرد عليه بلا تعهد ولا كلفة وهو يعقب التواجد في الدرجة. والتواجد وهو حالة ارقى من - [00:13:29](#)

الوجد ولا يكون وجود الحق الا بعد خمود البشرية لانه لا يكون للبشرية بقاء عند ظهور سلطان الحقيقة. وهذه الدرجات الثلاثة يشبه القشير بمن شهد البحر ثم ركب البحر ثم غرق في البحر. الى غير ذلك بقى من الكلام في غاية الصعوبة - [00:13:52](#)
يوضح لك ان الخل والفرق انا طبعا قصدت من النقل ده ايه او المقولات ديت قصدت منها ان انا اقول ان الفرق بين الصوفية وبين اهل السنة عميق. وطبعا عشان خاطر نضبط الفاظهم وكلامهم بانصاف اكثر وتجرد اكثر. ده محتاج ان احنا نعمل دراسات -

[00:14:12](#)

متخصصة في هذا الايه؟ الكلام. وزى ما بقول لحضرتك بقى ان في طبعة الريان لاحياء علوم الدين. فيها المجلد الاخير ضابط فيه مصطلحات الطريق ومراتب السير والسلوك وغير ذلك. وهي اصلا مطبوعة لابن للامام الغزالي في اكسر او موجودة للامام الغزالي في اكسر من مؤلف. كذلك كتاب الرسالة - [00:14:32](#)

الامام آ القشيري وغيرها بقى من المتأخرين اللي نسجوا على هذا المنوال. يبقى ابن تيمية بيقول لنا ان في زوق عند اهل السنة او عند آ المؤمنين اتى به الشرع. وفي زوق وجد عند الايه؟ عند الصوفية الضلال. بيقول ان كل واحد - [00:14:52](#)
له ذوق ووجد بحسبه. لان الامر ده ممكن يتعلق بالهوى. ممكن يتعلق بالهوى. الانسان يهوى شىء. فيجد له لذة ويجد له اثر. هو بيترجم كل ده هنا ان اوعى تخلي الذوق والوجد منشئ للعبادة - [00:15:14](#)

انما الزوق والوجد اللي ورد في الشرع اثر من اسرار العلم والعمل يبقى سلاس منكن فيه وجد بهن حلاوة الايمان التلات حاجات دول ايه؟ ان يكون الله ورسوله احب اليه من مسهم. الحب ده عمل قلبي ولا مش - [00:15:28](#)
قلبي يبقى ده عمل قلبي اهو ان يحب المرء لا يحبه الا لله يبقى الولاء والبراء ده عمل قلبي ولا مش عمل قلبي وفي محبة باطنة ونصرة ظاهرة. تالت حاجة ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يكره به في النار. يبقى ده كذلك عمل قلبي ولا مش عمل قلبي - [00:15:42](#)

يبقى الوجد ده اثر لاعمال قلبية. اللي هتيجي نتيجة علم شرعي بادلة توصلك للمرحلة دي. طيب الذوق ذاق طعم ايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ذاق طعم الايمان. من رضي والرضا ده عمل قلبي - [00:16:02](#)
والرضا ده هيشمل امور كثيرة تبقى فيها علم وهيبقى فيها اه عمل علم اللي هو التصديق بالقلب وعمل بالقلب هو شىء زائد عن مجرد التصديق. يبقى الامر ده تالي للعلم والعمل. سانيا ان هذا الذوق - [00:16:22](#)

هو الوجد عند اهل السنة ليس منشئاً للاحكام. ما فيش واحد هيتزوق حاجة ونتيجة التزوق بتاعه ده ينشئ حكم. خل بالك بقى هنا ان في كثير من الملتزمين والمتدينين بيشتغل بالزوق والوجد. ودي مشكلة كبيرة جدا. يعني مسلا في فقه مراتب الاعمال. ممكن واحد يقول لك ايه - [00:16:37](#)

تقول له مسلا مسلا يعني اخطب جمعة. يقول لك لا انا باجد قلبي فين؟ ان انا اصلي مأوم. او ان انا اصلي ايه؟ اصلي آ نفر يعني كده مش خطيب يعني. صلي عليه. مأوم. طب يا عم انت - [00:16:59](#)
في مساجد محتاجة حد يخطب فيها وانت تمتلك الالة تنشر السنة في الناس ومش بس هتنشر السنة ده انت هتكف ايه البدعة يقول لك لا انا هرتاح كده يبقى هو دلوقتي بيتحرك بايه - [00:17:14](#)

بالذوق والوجد بتاعه هو اللي ما دلش عليه دليل خدت بالك لان لان خطبة الجمعة ديت تدخل في الشرع تحت باب ايه؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صح؟ تدخل تحت بعد بند ايه؟ الدعوة الى الله عز وجل. ودي فيها دليل وفيها دليل - [00:17:30](#)
ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انا من المسلمين. الاية الثانية اه اية سورة الاعراف واذا قالت امة منهم لمن تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً. يبقى الموعظة ديت امر ده اللي عليه الايه؟ الشرع. والامر عفوا - [00:17:45](#)
عن المنكر امر دل عليه الشرع. يبقى انت ما ينفعش تيجي في امر. الشرع بيدل عليه وبيحبك عليه ويدور امر بالنسبة لك. بيدور الامر

بالنسبة لك بين الوجوب والاستحباب وبعدين ايه وبعدين تقول لأ ده انا بالزبط زي اللي بيحصل في رمضان - [00:18:00](#)

اخ امام مسجد هيجر يقيم للناس الصلاة صلاة التهجد او الامامة في مسجد ما فيهوش غيره هو اللي متقن للقراءة. يقول لك لأ انا باجد قلبي ان انا ابقي قاعد لوحدي كده ما اصليش في حنة. الله! هو بمزاجك - [00:18:15](#)

هي الاعمال دي بالمزاج! فانا بصراحة لقيت الامر ده وابن تيمية بيتكلم عنه لان احنا كتير مننا محتاج انه فعلا يخلي منطلقاته وبواعثه التجرد واتباع الشرع وفقه مراتب الاعمال بغض النزر هو ايه اللي عاجبه وايه اللي مش عاجبه - [00:18:30](#)

على هو ربنا سبحانه وتعالى لما امرنا الدعوة والتواصي بالحق قال بعدها يبقى تواصلوا بالايه؟ الصبر. يعني كتير من الناس لو تركته لهواه مش هيامروا لنا وايه اللي جاب له البهدة وجاب له الزعيق وجاب له المشاكل وجاب له المعارضات والخصوم مش هيتكلم. هو بيعمل كده ليه؟ لان ده امر من ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:49](#)

كذلك بقى في العلم وكذلك في العمل وكذلك في حاجات كتير جدا محتاجين نضبطها في هذا الباء. طيب الشيء بالشيء يذكر يعني ان آآ ضمن الناس اللي اتكلمت في الذوق والوجد كلام مهم. بس عشان الوقت بتاعنا ما يضيعش بقى او يعني يستنزف في الباب ده. لكن لو من الاخوة حد حابب يستزيد. ابن القيم رحمه الله في المجلد الثالث - [00:19:10](#)

في اه مدارج السالكين وبيشرح منازل السائرين للهواوي. بيتكلم عن منزلة الذوق ومنزلة الوجد. وطبعا الهروي عنده الوجد اه آآ اقل من الذوق ان الوجد ده بوارق وعوارض آآ تبرق وتعرض للقلب ولا تستقر فيه. وابن - [00:19:30](#)

قيم عنده العكس ان الوجد ده اكسر اقامة او اكسر آآ سكونا واستقرارا في الحال الايماني من الايه؟ من الذوق. وابن القيم بقى جزاه الله خيرا يعني رحمه الله رحمة واسعة. يعني شرح الكلام بتاع ابن آآ الامام الهروي. وزيف ما فيه من خطأ. وافر ما فيه من حق -

[00:19:50](#)

جميلة جدا واستدلالات رائقة من الكتاب والسنة على المعاني ديت. فليراجعه من اراد الاستزادة في هذا الباب. فهمنا كده كلمة الذوق والوجد مقصود بها ايه هيبتيدي يترجم لنا بقى دلوقتي ان في ناس نتيجة انها خلت الذوق والوجه ده من مصادر التلقي. وان هم اعتمدوه كذلك خالفوا به بقى دين - [00:20:10](#)

اسلام في اشياء منها خلاف في العقائد ومنها خلاف في العبادات والبدع وبينها خلاف في السلوك. والمحرمات. طيب بيقول قيل لسفيان ابن عيينة ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم. اهو ده ايه - [00:20:30](#)

المحبة الشديدة لاهوائهم دي يا اخوانا؟ زوق وجد. انت متخيل ان الجعد ابن درهم يذبح وهو مبتسم وفرحان قوي انه بيتزبح عشان المذهب الردي اللي كان بيتبناه في آآ حكم بني امية خطب - [00:20:49](#)

ابن عبد الله القصري مع ان خالد بن عبد الله القصري ده كان من الجبارين يعني كان كان شديد وفي سيفه رهق فلما آآ ودي من محاسن بني امية ان هم كانوا بيقمعوا المبتدعة. آآ في خطبة العيد عيد الاضحى. قال بعد ما خلصوا ضحوا تقبل الله منكم فاني

مضحى بالجعل من دونها. وكان ربطه جنب المنبر - [00:21:06](#)

وكده ونزل دبحه طب انت متخيل واحد يثبت على ذلك ويصبر ايه اجر بقلبه هذا المعنى الردي فشرب قلبه سبحانه الله ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ بس شف بقى العالم الرباني فعلا كلام السلف فيه بركة والله يا اخوانا - [00:21:26](#)

الكلام الاساتذة عامل زي اطباء كده. انت تجيب له معضلة كبيرة يقوم جاي مركز كده وقايل لك الداء اهو والعلاج اهو. الكلام ده له تمن. الكلام ده مهم انتم فين من عين الطبيب بقى بيقول ايه - [00:21:47](#)

لما بيقولوا له كده ما بالوا اهل الاهواء دي زاهر قدامه مرض زاهر عايزين يعرفوا ايه سببه ايه علاجه؟ ما بال اهل الاهواء اللي هم اهل البدع لهم محبة شديدة لاهوائهم. قال انسيت قول الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم - [00:21:59](#)

او نحو هذا الكلام. يا سبحان الله! يعني انت مستحضر ان ربنا سبحانه وتعالى انجاهم من فرعون ورأوا المعجزات الباهرات واورثهم مشارق الارض ومغاربها التي بارك فيها سبحانه وتعالى. وتمت كلمة ربك - [00:22:17](#)

على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. كل ده ولسه اقدامهم مبتلة من اثر ماء البحر

المعجزة. واتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما له - [00:22:36](#)

يقوم قال ايه؟ من النقطة دي بدأ الزيف يدخل في قلوبهم. قيل ان هؤلاء كانوا يعبدون الالهة؟ البقر. يعني الالهة امروا على اخوهم يعبدون البقر. وقع في قلوبهم الوقت ده - [00:22:52](#)

ان يبقى لهم اله تاني. سبحان الله! اله محسوس يتقربوا له ويعبدوه. او يقرّبهم الى الله عز وجل. بس سموه عبادة. اجعل لنا الها. طيب وبعدين لما ذهب موسى للقاء ربه السامري - [00:23:02](#)

قال قبضت قبضة من اسر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي. خلاص صنع لهم عجل آآ عجل له ايه؟ خوار. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. يعني سهل عليهم نقول له ان سيدنا موسى غلط. وضل راح يقابل - [00:23:17](#)

ربنا غلط ما يعرفش يقابله راح غلط راح لواحد تاني الهكم واله موسى فنسي يعني ضل الطريق ما نعرفش يوصل لربنا وده الهكم بقى. سبحان الله العزيز. افلا يرون الا يرجع - [00:23:37](#)

قوله ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واستمعوا امرى واطيعوا امرى. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. لا حول ولا قوة الا بالله. والله دي اية - [00:23:50](#)

انت تقعد تتدبر فيها كده ده انت تاخذ منها عدة فوائد. الفائدة الاولى انك لا تأمن على نفسك البلاء. وزيف القلوب ده ابتلاء من ربنا سبحانه وتعالى ربنا يتوب علينا ويعافينا - [00:24:10](#)

لذلك كان ابراهيم التيمي يقرأ قوله تعالى في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يقول من يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ ابراهيم التيمي كان تابعى - [00:24:20](#)

جليل تعلم على الصحابة على ايد الصحابة. فتخيل بقى كان يقول من يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام. فعلا انت اقرا كده؟ سبحان الله! الزيف ده ولذلك اوعى تبص لواحد - [00:24:35](#)

مفتون وتتعجب وتتعجبك نفسك. انما قل لا حول ولا قوة الا بالله. قل لا حول ولا قوة الا بالله تبرأ من حولك وقوتك وسل الله العافية وادعوا له بالهداية ده امر والله احنا بنشوف دلوقتي ايات بينات محتاجة كل واحد فينا يعيد مرة اخرى آآ المحاسبة لنفسه. في

التفسير يقولوا واشربوا في قلوبهم - [00:24:45](#)

اجلب بكفرهم اي بسبب ايه الكفر ما تظلموش ، اللي بيتفتن وبيزيف قلبه ده ما اتزلمش ، ده خد باسباب الفتنة والزيف فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. هم زاغوا. ده فعلهم وكسبهم. هم ما اتزلموش - [00:25:07](#)

الله المستعان. ربنا يتوب علينا ويصلح احوالنا. يقول ابن ابن تيمية في كلامه الرائع فعباد الاصنام يحبون الهتهم ذوق وجد اهو كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. في - [00:25:24](#)

يعني بيحبوا الانداد حب عبادة كما يحب المؤمنون ربهم حب عبادة. التفسير الثاني هو الازهر وده اللي اختاره ابن تيمية يحبون الله ويشركون معه في المحبة الانداد يبقى بيعبدوا ربنا بالحب وكذلك يحبون الانداد كحبهم لله عز وجل. والذين امنوا اشد حبا لله. وقال

- [00:25:44](#)

ان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. شف بعض الفيديوهات للنصارى واللى يمسك الصليب ويحطه على راسه ويعيط وقلبه يرق جدا. الله يخيبك انت بتعيط ليه - [00:26:10](#)

انت بتعيط على ايه؟ وما بيمسلس. سبحان الله! ويجد اسر الكلام ده في نفسه في قلبه. سبحان الله! تتأمل والله العزيز تتعجب ساعتها على احوال بني ادم. وقال ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:26:30](#)

ان يتبعون الا الظن شك والضلالات والوهم وما تهوى الانفس هوى فاسد لقد جاءهم من ربهم الهدى هو ده الحل. يبقى السلف شخصوا لك المرض. ان مش كل اللي تحبه صح. طب انا عايز اطلع بالمرض ده عايز اتعالج. قال لك بس - [00:26:50](#)

ما تعتبرش حبك وبغضك معيار. ما تعتبرش رغباتك وزوقك وجدك معيار. اعتبر الالهة؟ البينات. ولقد جاءهم من ربهم الهدى ولذلك من ضمن الحاجات برضو اللي ناخذ بالناس منها في البلد وابن تيمية بيلفت نظرنا لها. انت مش تلاقي كده اللي بيشرّب مخدرات منسجم

وعايش مع نفسه. عايش حياة جميلة لبتاع المخدرات ده - 00:27:10

ده عايش حاجة جميلة جدا وسعيد مع نفسه كده. وبعدين تيجي تخيره بين المخدرات وبين اي حد يختار ايه؟ قولوا واحدا المخدرات. يعني تخرب المخدرات بين الشغل لا اترقد من الشغل عادي. الشغل هيعمل لي ايه يعني؟ طب يخربوا بين المخدرات وبين مراته. مراته ايه وبتاع ايه؟ ما الحريم ياما في الدنيا لا الله يسهل لها. خيروا من المخدرات - 00:27:32

اهله وابوه وامه بين عياله بص المخدرات دي يا راجل بيخربوا بين المخدرات بين عرضه بيختار المخدرات. ليه؟ اشرب قلبه هذا الامر. عاوز اعوز بالله ولزلك السلوك الادمانى ده وده يعني له طريقة علمية في العلاج. وعشان كده في فرق بين المدمن اللي - 00:27:52

اتعالج والمؤدمن اللي انقطع عن التعاطي هو ايه الفرق؟ لأ المدمن اللي انقطع عن التعاطي ده بطل ياخذ مخدرات. شهر اتنين ثلاثة اربعة خمسة ما حدش بياخذ مخدرات بس ده ما اتعالجش من الادمان. الادمان ده سلوك انحراف في السلوك. شذوذ في التوجهات والقصود والاهواء. عشان - 00:28:12

كده علاج الادمان مش ان انت تخليه يبطل. علاج الادمان ايه؟ تعالج الايه تأهيله وتعالج السلوك الادمانى ده نفسه. وسبحان الله بقى يلف ويلف وفي الاخر يقول لك ايه؟ ليس هناك علاج للادمان الا الايمان - 00:28:36

وراجعوا بقى كلام الدكتور جواد فطائر في اه كتاب اه ازمة في حياة الادمان ازمة في حياة. واه مجموعة او السلسلة الرائعة من المحاضرات للشيخ محمد اسماعيل ربنا يحفضه رحلة الى عالم الادمان وبيشرح فيها الامر ده وتناوله بقى من منظور علمي شرعي. قمة الابداع والله. بس الشاهد من الكلام انك فعلا بص قدام - 00:28:52

الناس كلها بتبقى هتموت عشان بالزات قرايبه والناس اللي بيحبوه والناس المتعلقة به سبحان الله بيبقوا هيموتوا عشان. وهو في دنيا تانية خالص واشربوا في قلوبهم العجل ربنا يعافينا ويعافي المسلمين. كذلك بيقول ايه بقى؟ ولهذا ابن تيمية بقى يفرق على الكلام ده. بيقى ابن تيمية اصل اصل - 00:29:17

عندهم حاجة اسمها زوق وجد فاسد صح كده؟ ان هم جعلوه مصدر من مصادر التشريع. وده مخالف للذوق والوجد اللي موجود في الشريعة. اللي هو تبعنا للوحي علما وعملا وفرق على كده - 00:29:37

ان مش لوحدهم اللي عندهم ازواق ومواجيت فاسدة. كذلك الايه؟ اصحاب الشهوات المحرمة. وكذلك الايه؟ الكفار. هيقول بقى ده يفسر لنا السلوك المنحرف اللي عند الصوفية. وده موقف الطرح بقى. ما تروحش تعالج الصوفي وتقول له الاغاني حرام ايه؟ القصة عنده مش قصة ده هو الاغاني اللي عنده تعبد. ده هو بيتعبد لربنا بالرقص والسماع - 00:29:50

عشان كده ابن تيمية لما بيعمل تلاقي الاخوة ساعات مشغولين بقى شف هبل الصوفي يا ابني انت مش واخذ بالك ده مش هبل عندهم ده تعبد ويجيب لك صورتهم وهو في المسجد وعمالين يطبلوا وعمالين ايه يتمايلوا ويتواجدوا انت مش واخذ بالك وهو بيبص لك على انك مسكين من عوام الناس ما انتش عارف حاجة. انت لو ما وصلتش لدرجة من - 00:30:10

انك تفهم هما بيعملوا ايه فالعلاج معاها مش كده العلاج انك تفهم عمق المشكلة عشان تعرف تحل فيها عشان تعرف تحل فيها بيقول ولهذا هيفسر لك السلوك المحارب بقى يميل هؤلاء ويغرمون بسماع الشعر والاصوات والغناء والالات الموسيقية التي تهيج المحبة المطلقة - 00:30:30

التي لا تختص باهل الايمان بل يشترك فيها الناس اللي قلوبها بطريق وعواطفها ومشاعرها تهيج مع الموسيقى والاغاني مين؟ كل الناس لا تختص باهل الايمان بل يشترك فيها محب الرحمان ومحب الاوثان ومحب الصلبان ومحب الاوطان ومحب الاخوان - 00:30:50

ومحب المردان اللي هم الشواذ ومحبو النسوان والنسوان لغة عربية فصيحة. اللي هو النساء يعني وهؤلاء هم الذين يتبعون اذواقهم ومواجيدهم من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف - 00:31:11

يبقى المعيار العلاج من الورطة دي ايه؟ التجرد فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. الهدى من الله عز وجل اللي هو ايه؟ الوحي الوحي

كتاب وسنة والضابط للعصمة لعصمة الفهم اللي هو ايه؟ فهم السلف اللي هم عاصروا هذا التنزيل نزل القرآن - [00:31:29](#)
في رحالهم وبلغتهم وبين آآ اظهرهم. العصمة بقى لهذا المنهج القرآن والسنة بفهم السلف هو ده اللي تخليه الميزان كل حاجة تيجي
في قلبك وده برضو بنهدي هذا الكلام لمين؟ للي بيشتغل في تدبر القرآن. دي برضه بقت دلوقتي امر يعني كلمة حق يراد بها باطل -
[00:31:49](#)

وبقى باب خير ممكن للاسف يحدس فيه نوع من الانحراف والانحراف يحول الناس لابواب ضلالة. اللي هو ايه؟ اي وارد يرد على
قلبك. يعني دكتور احمد خليل ربنا يكرمه كان بيقول انا ورد في نفسي كده في قوله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. ان
ده ترتيب - [00:32:09](#)

قبل ما يقول قبل ما يكتب الوارد ده او اللي يكتب الامر ده وهو بيتدبر الايات ديت قال فطفت جميع التفاسير اللي على الشاملة كان
كم واربعين او كم وخمسين تفسير. فلم اجد واحدا فسر الاية بهذا المعنى فاعرضت عنه. فهمنا المعنى كده - [00:32:29](#)
يبقى انت كل ما يعن لك شيه فكرة عين لك تذوق شيئا آآ تجد شيئا آآ تطرأ لك فكرة يأتي اليك ايه؟ تحرير في اي مسألة اي حاجة
علمية عملية باطنة او ظاهرة تعمل ايه - [00:32:48](#)

تعرضها على الكتاب والسنة وده لب العبودية. انك عبد انت مش حر. فلازم ترجع لسيدك ودلوق بالرسالة بتاعتنا يا اخوانا على فكرة.
ترجع لسيدك يقول لك رح يمين ورح شمال. ده صح. ده غلط. سيدك سبحانه وتعالى لم يتركك هملا. نزل لك الكتالوج اللي تمشي
عليه. والرسالة الخاتمة - [00:33:05](#)

يوجب عدل الله عز وجل ويوجب رحمته ولطفه بالخلق ان تكون شاملة. وان تفي باحتياجات الناس الى قيام الساعة. حتى تقوم بها
الحجة فيبقى في منها اللي منصوص عليه نصا وفيه منها القواعد اللي يستنبط منها الاحكام والايه؟ الحوادم المستجدات -
[00:33:27](#)

بيقول اه ماشي قال فالمخالف لما بعث الله به رسوله من عبادته وحده صلى الله عليه وسلم وطاعته وطاعة رسوله لا يكون متبعا
لدين شرعه الله ابدا. الدين مش مش اي حد ينتحل الامر ده يصدق في انتحاله وكل واحد يدعي تصدق دعواه. تلاقي واحد دلوقتي -
[00:33:47](#)

بيطلع زي سيد القمل كده عامل كتاب اصلا اسمه حزب عبدالمطلب. بينكر فيه اصلا ان النبوة دي كانت وحي. حلو كده حزب بني
هاشم جزاك الله خير. تخيل ايه بقى - [00:34:12](#)

ده واحد من ضمن ثلاثين كتاب هو عاملهم كلهم في الفساد ده. لما يطلع واحد كان في واحد اسمه محمود القعود كان طالع بيقول له
ايه انت اصلا مش مسلم. وكان عامل مدونة كده ايه - [00:34:28](#)

يقدر فيه قدح شديد يعني. فيطلع يقول له انا مش عايز حد يزايد على اسلامي الله يخيبك انت اصلا بتقول حزب بني هاشم.
اسلامك ايه يا عم وما حدش يزايد على اسلامي. مش باقول لك ادعاءات كلها. هو مفكر انه ما يدعي ان الدعوة تصدق. فهو مش اي
حد ينتحل الامر يصدق ايه - [00:34:38](#)

انتحاله فابن تيمية بيقول لنا النقطة دي ودي نقطة مهمة جدا ودي نقطة انفصالية معنا في مسألة العبودية والعبادة. مش اي واحد
يعمل اي حاجة في الدنيا كده ويقول لك دي عبادة - [00:34:59](#)

حتى لو كان مقتنع بها تقول لك ده مقتنع بها ده بيعيط وهو بيعمل كده. نقول لك ايه؟ واشرب في قلوبهم العجل افضل فاكر الاية دي
مهمة جدا هو مقتنع باللي بيعمله بس ضلال مبين والعياذ بالله امال ايه؟ نقول له خلي بالك الدين ما شرعه الله في اي - [00:35:09](#)
محرم اي معتقد فاسد اي بدعة اه علمية او عملية ليست من دين الله عز وجل. انما الدين حاجة من اتنين. واجب ومستحب. الدين
حاجة من اتنين. واجب ومستحب. هو عايز بقى يأسر لك الامر ده هنا. بيقول - [00:35:26](#)

تخالف لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من عبادته وحده يبقى فيه بقى في الشرك وطاعته وطاعة رسوله لا يكون متبعا
لدين الله ابدا كما قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:35:43](#)

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. بل يكون متبعا لهواه بغير هدى من الله ده برضو هي نفس القصة واللي بيبتل بالعشق المحرم ويبكي. فعشان كده انا مش عايز نخلي الشعور بصدق - [00:36:03](#) اللي قدامك في المشاعر اللي هو عايشها فيصل او حكم الكلام ده صح ولا غلط؟ واضح الامر كده؟ يعني ممكن قدامك يكون شديد التأثير جدا باللي بيقوله هو صادق في اعتقاده هو. لكن هل ده صح ولا غلط بقى اللي هو بيعمله ده؟ وعلى فكرة يعني ربنا -

[00:36:33](#)

سبحانه وتعالى قدر ان يضيع الف من الشباب المسلم المتدين ما بين قتيل وطريد واسير وما بين مفتوح ومنتكس بسبب عدم تحرير هذا المعنى. ان يخرج اناس مقدمون اصحاب علم اصحاب وجهة اصحاب نفوز وآآ يعني توجيهه - [00:36:55](#) لعموم ابناء التيار الاسلامي. ويتبنى امرا بصدق. وعنده استعداد انه يموت من اجل هذا الامر. وهذا الامر في ذاته فاسد مخالف للمعلوم من الكتاب والسنة والاجماع وغير ذلك. فصدقه في الطرح واستعداده للتضحية بنفسه - [00:37:15](#)

بيحمل الكسيرين على ان يسيروا خلفه دون تحرير للامر. فلو الامر بالتضحية طب ما الجعد ابن درهم ضحى ضحى من اجل فكرته لحد ما ذبح هو مش كان ممكن يطلع ويعلن ان هو آآ التوبة - [00:37:35](#)

لكن ايه اللي حصل؟ هو سبت لحد ما اتقتل طيب بيقول ابن تيمية بل يكون متبعا لهواه بغير هدى من الله قال تعالى ام لم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وهم في ذلك يكونون على بدعة يسمونها حقيقة. ليه قلنا الحقيقة مقابل الايه؟ الشريعة -

[00:37:49](#)

ويقدمونها على ما شرعه الله. وتارة يحتجون بالقدر الكوني على الشريعة ببقى ما وصلوا لما يسمى بالحقيقة علم لدني ومكاشفات وصفاة للقلب ووصول لحالات من حالات الايه؟ اما بقى الشرب او حالات - [00:38:09](#)

الري او الكلام اللي احنا لسه قايلينه ده وبعدين ساعتها يقول لك انا ما عدتش بقى لي حق في التكلفة فنيت في ذات الحق فنيت عن شهود السوا وفنيت عن الوضع اللي انا قائم فيه. يقول هم في ذلك يكونون يا ترى يكونون على بدعة يسمونها حقيقة ويقدمونها على ما شرعه الله - [00:38:27](#)

وتارة يحتجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله عن المشركين كما تقدم ده لسه خلصناه في المرة اللي فاتت. ومن هؤلاء طائفة هم اعلاهم عندهم قدرا. وهم مستمسكون بما اختاروا - [00:38:47](#)

بهواهم من الدين في اداء الفرائض المشهورة. واجتناب المحرمات المشهورة. لكن يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة ناس عندهم برضه بينسبوا للطرق ديت لكن لا آآ يعني يأتون للمحرمات والكبائر ولا يتركون الواجبات الظاهرة - [00:39:00](#) بالعكس يفعلون ذلك لكن مشكلتهم في ايه؟ يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة الاخذ بالاسباب ده عبادة. ظنين ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك - [00:39:20](#)

شايفين ضلوا في فهم ان من مراتب العبودية والرقى في العبودية انك تعرض عن الاخذ بالاسباب في مرحلة ما هيضرب امسلة كده مسل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك من مقامات العامة دون الخاصة. طب ليه كده - [00:39:37](#)

يقول لك ان عوام الناس هو اللي عنده انشغال بالدعاء يدعي ربنا. او عنده انشغال بالتوكل على الله عز وجل واعتماد القلب على الله عشان يحسد المطلوب او يعني يدفع عنه آآ المرهوب. طيب ليه عملوا كده؟ قال بناء على ان من - [00:39:57](#)

شهد القدر علم ان ما قدر سيكون. فلا حاجة الى ذلك وهذا ضلال مبين يعني للاسف بيرد بعض مسل هذه الاشياء عند الامام الهروي في منازل السائرين وده دايما بيقول ابن القيم بيرد عليه ويقول - [00:40:14](#)

يعني وشيخ الاسلام حبيبهم الى قلوبنا الحق احب الينا منه. فمسلا الدعاء الدعاء من العبادة والدعاء من الاسباب اللي بيرفع بها البلاء آآ يقول لك لا ادعي ربنا كده كده اللي هيحصل هيحصل. طب والنبي كان بيدعي ربنا ليه؟ كان بيدعي في تفريج الكرب. كان بيدعي بالنصر. كان بيدعي - [00:40:33](#)

يدعو بنزول الغيث والقطر من السماء. كان بيدعو على بن قتل المسلمين ومن ظلمهم. الله! يبقى ازاى يعني انت اعلى مقام النبي صلى

الله عليه وسلم؟ اذا كان مقام النبي ده مش مقام الخاصة عندك. طب نعمل ايه؟ طبعا هو ما بيلتزمش الكلام ده - [00:40:53](#)

بس احنا بنلزمه بالكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. قال من لا يسأل الله يغضب عليه. وقال الله عز وجل

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون - [00:41:09](#)

جهنم داخلي. انت تودي الحاجات دي كلها فين؟ طب مسألة التوكل. ربنا سبحانه وتعالى يقول وما يتوكل على الله فهو حسبه. وعلى

الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين هم وانتم مش عارفين الحاجات دي كلها ان هم بيجروها ولا بيعملوا ايه؟ التأويل. التأويل ما عصي الله

الا بتأويل. والشبه - [00:41:21](#)

قال فان الله قدر بيحل الكلام ده بيرد عليهم يقول لهم ايه بقى؟ خلي بالكم ان الله قدر الاشياء باسبابها. كما قدر عادة والشقاوة

باسبابها. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله خلق للجنة اهلا مش كده - [00:41:41](#)

خلقها لهم وهم في اصلااب اباثهم ويقوم يقول لك ايه بقى؟ وبعمل اهل الجنة يعملوا ما يبقى هيدخلوا الجنة باسباب دخول الجنة.

مش بمجرد ان ربنا قضى عليهم كده وخلص. فيه اسباب وخلق للنار اهلا خلقها لهم وهم في اصلاابهم - [00:41:58](#)

لاباثهم ربنا يعافينا ويصلح احوالنا وبعمل اهل النار يعملون. يبقى انت ما دخلش النار الا لما عمل بعمل اهل النار. وده اللي ربنا

بيحاسبه عليها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بان الله كتب المقادير فقالوا يا رسول الله افلا ندع العمل ونتكل على

الكتاب؟ فقال لا - [00:42:14](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. يعني من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. بس لازم هيبقى في عمل في اسباب توصله

للسعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة. نعوذ بالله من ذلك. فكل ما امر الله به عباده من - [00:42:34](#)

من الاسباب فهو عبادة والتوكل مقرون بالعبادة. كما في قوله تعالى فاعبه وتوكل عليه. وفي قوله قل هو ربي لا اله الا هو وعليه

توكلت واليه متاب. وقول شعيب عليه توكلت واليه انيب. ومنهم طائفة قد تترك المستحبات من الاعمال - [00:42:54](#)

دون الواجبات. فتنقص بقدر ذلك ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة. مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة

ونحو ذلك. قال فيشتغل احدهم بهذه الامور عما امر به من العبادة والشكر. عمر ما كان المكاشفة - [00:43:14](#)

آآ دليل او افضلية سبحان الله! ممكن هيكون له قرين من الجن ويخبره بما وقع فيه شيء ثاني. ومسألة ان فيه واحد يجري اتصال

بينه وبين الجن بدون سبب وارد تحصل على فكرة وارد تحصل. ووقائع الناس تشهد لذلك وتدل عليه. فقصه بقى ان انت بيجي لك

وارد ولا بيجي لك هاتف - [00:43:34](#)

الجن بيدلك على شيء مش قضية ما هيش علامة في ذاتها ان انت صالح ولا طالح. دي في حد ذاتها مش علامة كذلك آآ اذا آآ خلقت

لك عادة لو انت عايز بقى تتكلم على اجابة الدعوة تم ابليس ربنا استجاب دعوته - [00:43:54](#)

قال ربي انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال فيشتغل احدهم بهذه الامور. الحاجات دي مش عبادات دي انما بس

بتقطعك عن السير الى الله. تشهد فيها تزكية نفسك وتشهد فيها رؤية نفسك والعجب بنفسك. فتقطعك عن السير الى الله عز وجل.

مش ده المطلوب منك. فيشتغل احدهم بهذا - [00:44:09](#)

امور عامة امر به من العبادة والشكر. ونحو ذلك فهذه الامور ونحوها كسييرا ما تعرض لاهل السلوك والتوجه. وانما ينجو العبد منها

بملازمة ما امر بامر الله الذي بعس به رسوله في كل وقت. قال الزهري كان من مضى من سلفنا يقولون الاعتصام - [00:44:29](#)

سنة نجا وذلك ان السنة كما قال مالك رحمه الله مثل سفينة نوح. من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. اطلع بالكلمتين دول. كلام

محمد ابن شهاب الزهري من سادات وائمة المحدثين الكبار - [00:44:49](#)

يقول الاعتصام بالسنة نجا وقول الامام مالك الامام مالك رحمه الله الى مدار الهجرة ان السنة مثل سفينة نوح. من ركبها نجا ومن

تخلف عنها غرق آآ نقف هنا ونستكمل آآ في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:05](#)

- [00:45:30](#)